

لسان العرب

(حدأ) الحِدَاءَةُ طائر يَطِيرُ يَصِيدُ الجِرْدَانِ وقال بعضهم انه كان يصيد على عهد
سُلَيْمَانَ على نبينا وعه وكان من أَصْدِيدِ الجَوَارِحِ فانْقَطَعَ عنه الصَّيْدُ لدَعْوَةِ
سليمان الحِدَاءَةِ الطائر المعروف ولا يقال حِدَاءَةٌ والجمع حِدَاءٌ مكسور الأَوَّلُ مهموز
مثل حِبْرَةٍ وحبيرٍ وعِنْدِيَّةٍ وعِنْبِيَّةٍ قال العجاج يَصِفُ الأَثافيَّ كما تَدَانِي
الحِدَاءُ الأَوِيُّ وحِدَاءٌ نادرة قال كثير عزة .

لَكَ الوَيْلُ مِنِّ عَيْدِي خُبَيْبٍ وثابِتٍ ... وحَمَزَةٌ أَشْبَاهَ الحِدَاءِ
التَّوَائِمِ .

وحِدْآنٌ أَيضاً وفي الحديث خَمْسٌ يُقْتَلْنَ في الحِلِّ والحَرَمِ وعدَّ الحِدْآنُ
منها وهو هذا الطائر المعروف من الجَوَارِحِ التهذيب وربما فتحوا الحاء فقالوا حِدْآنَةٌ
وحِدْآنٌ والكسر أجود وقال أبو حاتم أهل الحجاز يُخَطِّئون فيقولون لهذا الطائر
الحُدَيْيَّةَ وهو خطأ ويجمعونه الحَدَادِيَّ وهو خطأ وروي عن ابن عباس أنه قال لا بأس
بقتل الحِدْوِ والإِفْعَوْ لِلْمُحْرِمِ وكأَنَّها لغة في الحِدْإِ والحُدَيْيَّةُ تصغير الحِدْوِ
والحَدَا مقصور شبههُ فَأَسْ تُنْقَرُ به الحِجَارَةُ وهو مُحَدَّدُ الطَّرْفِ والحَدْآنَةُ
الفَأْسُ ذاتُ الرَّأْسِ والجمع حَدَاءٌ مثل قَمْبِيَّةٍ وقَصَبٍ وأنشد الشماخ يصف إر بلاً
حِدَادَ الأَسْنانِ .

يُذَاكِرُنَ العِصَاهَ بِمُقْنَعَاتٍ ... نَوَاجِذُهُنَّ كالحَدِإِ الوَقِيعِ .

[ص 55] شَبَّهَ أَسْنانَهَا بِفُؤُوسٍ قد حُدِّدَتْ وروى أبو عبيد عن الأَصمعي وأبي

عبدة أنهما قالا يقال لها الحِدْآنَةُ بكسر الحاء على مثال عِنْدِيَّةٍ وجمعها حِدْآنٌ
وأنشد بيت الشماخ بكسر الحاء وروى ابن السكيت عن الفرَّاءِ وابن الأَعرابي أنهما قالا
الحَدْآنَةُ بفتح الحاء والجمع الحَدْآنُ وأنشد بيت الشماخ بفتح الحاء قال والبصريون
على حِدْآنَةٍ بالكسر في الفَأْسِ والكوفيون على حَدْآنَةٍ وقيل الحِدْآنَةُ الفَأْسُ
العَظِيمة وقيل الحِدْآنُ رُؤُوسُ الفُؤُوسِ والحَدْآنَةُ نَصْلُ السهمِ وحَدِئَ بالمكان
حَدَأً بالتحريك إِذا لَزِقَ به وحَدِئَ اليه حَدَأً لَجَأً وحَدِئَ عليه وإليه حَدَأَ
حَدَبَ عليه وعطَفَ عليه ونَصَرَه ومَنَعَه من الظُّلمِ وحَدِئَ عليه غَضِبَ وحَدَأَ
الشيءَ حَدَأً مَرَفَهُ وحَدِئَتِ الشاةُ إِذا انْقَطَعَ سِلاها في بطنها فاشتَكَتْ عنه
حَدَأً مقصور مهموز وحَدِئَتِ المرأَةُ على ولدها حَدَأً وروى أبو عبيد عن أبي زيد
في كتاب الغنم حَدِئَتِ الشاةُ إِذا انْقَطَعَ سِلاها في بطنها قال الأَزهري هذا تصحيف

والصواب بالبدال والهمز وهو قول الفرّاء وقولهم في المثل حِدْأَ - حِدْأَ - وراءكِ
بُئْدُوقَة قِيلَ هِما قَيْيلِتانِ مِـنَ الِيمانِ وقِيلَ هِما قَيْيلِتانِ حِدْأَ بِنَ نَمِرَةَ - بِنَ سَعَدِ
العشيرة وهم بالكوفة وبُئْدُوقَة بِنَ مَطَّاةَ - وقِيلَ بُئْدُوقَة بِنَ مِطْيِيةَ (1) .
(1) قولُه « مطية » هي عبارة التهذيب وفي المحكم مطنة) وهو سُفْيانُ بِنَ سَلْهَمَ بِنَ
الحكم بِنَ سَعَدِ العشيرة وهم باليمن أَغارَتِ حِدْأَ على بُئْدُوقَة فَنالَتِ منهم ثم
أَغارَتِ بُئْدُوقَة على حِدْأَ فَأَبادَتْهُمُ وقِيلَ هو ترخيم حِدْأَةَ قال الأزهري وهو القول
وأَنشد هنا للنابعة .

فَأَورَدَ هُنَّ بَطْنَ الأَتمِ شُعْثاً ... يَصُنُّ المَشْيَ كالحِدْإِ التَّؤَامِ .
وروى ثعلب عن ابن الأعرابي كانت قبيلة تَتَعَمَّدُ القَبائِلَ بالقِيتالِ يقال لها
حِدْأَةُ وكانت قد أَبَرَّتْ على الناسِ فَتَحَدَّتْها قَبيلةٌ يقال لها بُئْدُوقَة
فَهَزَمَتْها فانكسرت حِدْأَةُ فكانت العرب إِذا مر بها حِدْئِيٌّ تقول له حِدْأَ - حِدْأَ -
وراءكِ بُئْدُوقَة والعامَّة تقول حِدْأَ حِدْأَ بالفتح غير مهموز